

هي حياتنا... هكذا أشبه بمسار..!!

حياة الأفراد داخل المجتمع، مسارات متعددة قد تتقاطع هنا أو هناك، وقد تفترق في أمكنة عديدة... ولكنها عموماً تعكس خيارات الأفراد ورؤاهم لمعالم الطريق الذي يريدون أن يسيروا عليه، وللأشياء التي يختارون، وللناس الذين يريدون أن يمضوا معهم في هذه الدروب أو تلك... فالحياة تقدم لنا طرقاً وخيارات عديدة للأهداف التي نريد، والمسار الذي نتطلع إليه.

مسار... مسارات وتفتح اللغة على مجموعة من القيم والمعارف والإبداعات التي يطمح إليها الأفراد، كما تطمح إليها المجتمعات من أجل تشكيل اللوحة التي نأمل أن تكون عليها صورتنا وصورة مجتمعنا مستقبلاً.

ومن هنا لا بد من أن تجد رؤانا وطموحاتنا حاضناً لها في بعض المشاريع الهامة التي تشكل بدورها خياراً جمعياً ووطنياً، كما هو الحال مع مشروع مسار، الذي يهدف إلى تنمية سورية عبر الاستثمار في أطفالها وشبابها... فهو مشروع يستهدف كل الأطفال واليا فعين في سورية، لأنهم يجسدون حلم البناء للمستقبل... ويمثلون الصورة المشتهاة لغد أفضل وأقدر على شق دروب الإبداع الفكري والضمني في مختلف المجالات، من خلال الاعتماد على أحدث التقنيات التي عرفها ويعرفها العالم اليوم، والدراسات المعمّقة التي تدرك الواقع، وتسعى لتلبية الطموحات، عبر توظيف الطاقات والقدرات التي تميز الأفراد، وخاصة المبدعين منهم، في بوتقة العمل الأوسع في فضاء حر وهادف يحفز الإمكانيات، ويدفع الطاقات إلى غاياتها ليحقق الأهداف الفردية والجمعية على امتداد خارطة الوطن.

الاكتشاف، الابتكار، المشاركة... مفاهيم عميقة في مغزاها وغاياتها، تلتقي في دائرتها طموحات الفرد، مع تطلعات "مسار"، بحيث تكون الثمرة مشتركة بكل المعاني والدلالات... فمشاركة الفرد وإبداعه وعمله الحثيث، وبنائه المستمر والخلاق، لا بد أن تصبّ في المحصلة في بحر المشاريع الكبرى التي تتكامل فيها المسارات والرؤى والأهداف بمعانيها الإنسانية والحضارية.

في "مسار".. قد تتلاقى مسارات حياتنا وقد تختلف، ولكنه أولاً وأخيراً خيارنا لاستشراف الماضي، وبناء المستقبل، وتعزيز روح الإبداع والابتكار، وتعزيز فكرة الحوار والإيمان بالرأي والرأي الآخر.

حياتنا.. مسار!!

فاديا جبريل